رئيس مجلس القضاء السابق والقاضي الجليل أكد أن القضاء الكويتي شامخ

المستشار فيصل المرشد لـ «الأنباء»: أحكام القضاء الكويتي لا علاقة لها بالسياسة ولا ننظر لما يدعيه البعض من الإشاعات أو التشكيك

أسامة أبو السعود

قاض جليل، عرف على مدى تاريخه القضائي الكويتي بالنزاهة والحيدة، ونال التقدير من الجميع حتى وصل الى قمة هرم السلطة القضائية في الكويت هو رئيس المجلس الاعلى للقضاء السابق المستشار فيصل عبدالعزيز المرشد. التقته «الأنباء» ليتحدث عن عدد من القضايا المهمة حيث تطرق إلى حكم المحكمة الدستورية الأخير، مشددا على ان المحكمة الدستورية هي محكمة قضاء بالدرجة الاولى ولا تنظر في المسائل السياسية، لكن قد يكون لها نتائج سياسية ولكن عملها ليس سياسيا. ووصف المستشار المرشد خلال اللقاء القضاء الكويتي بأنه «شامخ ولا ينظر لمثل ما يدعيه البعض من اشاعات او تشكيك»، مشددا على ان قافلة القضاة تسير ولا يهمها الغبار، مؤكدا أن القضاة يفهمون السياسة ولكن لا يشتغلون بالسياسة ولا يحكمون بالسياسة ولا بالأهواء، فديدنهم هو الموضوعية والحيدة والتجرد.. اما «السياسة فهي لأهل السياسة». واستشهد المستشار المرشد بقول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما قال: «نصف الناس أعداء لمن ولي القضاء» وان عدل، وأوضح ان الناس دائما ـ ان احسنوا النية ـ حينما يصدر الحكم ضدهم يقولون: «القاضي جاهل ولم يقرأ».. واذا أساء النية يقول: «القاضي مرتشي». كما تحدث المستشار المرشد خلال اللقاء عن دور مصر التاريخي والتعاون مع الكويت من خلال مرفق القضاء، مشيرا الى أن اول بعثة من الازهر الشريف جاءت للتدريس في الكويت في الثلاثينيات وكان ملك مصر وقتها هو من يدفع رواتبها. وقال إن مع سياسة التكويت حاليا لا يمكن الاستغناء عن الخبرات المصرية سواء في القضاء او الصحة أو التعليم، فهم ينقلون الخبرة للشباب الكويتي، مشددا على أن «مصر لم تقصر معنا في القديم ولم تقصر في الوقت الحاضر ولا يمكن لأحد ان يستغني عن مصر وعن خبرات اخواننا من القضاة المصريين». وشدد المستشار المرشد على أن الكويت دولة مؤسسات وكل مؤسسة تحترم المؤسسة الاخرى، مشيرا إلى أن الدستور الكويتي اكد استقلال كل سلطة من السلطات ولكن هناك تعاون بينها. كل هذه القضايا المهمة وغيرها تفاصيلها في السطور التالية:

الفاروق عمر بن الخطاب قال «نصف الناس أعداء لمن ولي القضاء» وإن عدل

دائماً الناس إن أحسنوا النية حينما يصدر الحكم ضدهم يقولون: «القاضي جاهل ولم يقرأ».... وإذا أساؤوا النية يقولون: «القاضي مرتشي»

أول بعثة من الأزهر الشريف للتدريس في الكويت جاءت في الثلاثينيات ورواتبها كان يدفعها ملك مصر

بداية سعادة المستشار، كيف تنظرون للتعاون الكويتي ـ المصري في مجال القضاء خاصة ان هناك اعدادا كبيرة من قضاة مصر يعملون في محراب العدالة الكويتي؟

● **مصر هي الاصل وهي التي اسست التعليم في الكويت، واسست القضاء، فمصر هي الرأس بالنسبة للعالم العربي فلا يمكن ان يعيش الجسد بدون الرأس، ومصر هي الحضارة والتاريخ والعلم. واتفاقية التعاون الكويتي ـ المصري قديمة والاتفاقية الجديدة هي تطوير للاتفاقية السابقة، فالاتفاقية القديمة كانت تختص بالتعاون القضائي والتعاون في تبادل المبادئ القضائية، والتعاون في مبادئ التمييز والدستورية وأيضا تسليم المجرمين وقضاء مدد المحكومين في بلده الاصلي.**

فمصر لم تقصر مع الكويت في دعم الخبرات القضائية ودائما في كل عام حينما نطلب خبرات قضائية تقدم مصر للكويت الكفاءات القضائية، ونحن من نرشح الاسماء وتقوم الجهات القضائية المصرية بإرسال الاسماء المطلوبة من السادة القضاة، وايضا يفيدونا بمعلومات مهمة عن القضاة انفسهم وخبراتهم وتخصصاتهم والتدرج الوظيفي.

مواقف تاريخية

إذن فمصر دائما تقف مع الكويت وهذا ليس وليد اليوم، وانا دائما اتذكر التاريخ، فمنذ الثلاثينيات في القرن الماضي وقت العهد الملكي في مصر جاءت اول بعثة من الازهر الشريف للتدريس في الكويت وكان من يدفع رواتبها جلالة ملك مصر. فمصر لم تقصر معنا في القديم ولم تقصر في الوقت الحاضر، ولا يمكن لأحد ان يستغني عن مصر وعن خبرات اخواننا من القضاة المصريين. وللعلم فإنه ومع سياسة التكويت الآن، ولكل بلد بالطبع ان يبحث عن مصلحته وتكون الاولوية لتعيين ابناء الدولة ـ لا يمكن الاستغناء عن الخبرات المصرية سواء في القضاء او الصحة أو التعليم، وهم ينقلون الخبرة للشباب الكويتي. ونحن ايضا تتلمذنا في المدارس او حتى في القضاء على يد اخواننا المصريين الذين لم يقصروا في نقل خبراتهم الى الجميع. ونتمنى لهم التوفيق في اقامتهم في بلدهم الكويت ونتمنى المزيد من التعاون والتطور في علاقات البلدين دائما الى الافضل ان شاء الله.

قضاؤنا شامخ

سعادة المستشار، كيف تنظرون لقلة يشككون في احكام القضاء الكويتي، بم تردون عليهم؟

● **هذا موجود في كل زمان ومكان، وهذا يجعلني استحضر كلمات الفاروق عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» حيث يقول «نصف الناس أعداء لمن ولي القضاء» وهذا ان عدل، فدائما الناس ان احسنوا النية ـ حينما يصدر الحكم ضدهم ـ يقولون: «القاضي جاهل ولم يقرأ»، واذا أساء النية يقول:«القاضي مرتش». وهذا موجود في كل زمان ومكان حتى في اوروبا، وحتى في التاريخ القديم في عهد الخلفاء الراشدين ومن تبعهم من الامراء تم الطعن فيهم ومنهم من حبسوا وقتلوا سواء من الصحابة او القضاة او الصالحين.**

فدائما يتم استهداف الشخص الصالح، أما النائم في مكانه لا احد يبحث عنه، ودائما يستهدف فقط الرجل الصالح المستقيم، ولنا في رسول الله «ص» أسوة حسنة وكذلك جميع الرسل والانبياء فمنهم من عذب او قتل او هاجر وهذه سنة الحياة.

ولكن مثل ما يقولون «القافلة تسير» ولا يهمها من خلفها من غبار، والحمد لله فان القضاء الكويتي شامخ ولا ينظر لمثل ما يدعيه البعض من اشاعات او تشكيك.

«الدستورية» محكمة موضوع

وكيف تنظرون لما يصفه البعض من تداخل بين اختصاص السلطات او تعارض بينها خاصة بعد حكم المحكمة الدستورية الاخير؟

● **لا بالعكس، فالمحكمة الدستورية هي محكمة قضاء بالدرجة الاولى ولا تنظر في المسائل السياسية، لكن قد تكون لها نتائج سياسية ولكن عملها ليس سياسيا.**

فالقضاة يفهمون السياسة ولكن لا يشتغلون بالسياسة ولا يحكمون بالسياسة ولا بالاهواء، فديدنهم هو الموضوعية والحيدة والتجرد، أما السياسة فهي لاهل السياسة.

والكويت دولة مؤسسات، وكل مؤسسة تحترم المؤسسة الاخرى، والدستور الكويتي اكد استقلال كل سلطة من السلطات ولكن هناك تعاون بينها، وأصدق مثال على هذا التعاون انه لا يوجد قانون إلا ونبدي رأينا فيه كتابة واحيانا شفاهة ويحضر ممثل المجلس الاعلى للقضاء في اللجنة التشريعية او اللجنة المالية ويثري الحوار ايضا من واقع خبرته كيف يكون القانون الاصلح للبلاد والعباد.

الشعلة.. شعلة نشاط.. و«الأوقاف» تحتاج لوقفة قوية في مواجهة التطرف والتعصب

قال المستشار فيصل المرشد: تعرفت على وزير الاوقاف الجديد فهد الشعلة من خلال لجنة الاعتراضات بإدارة نزع الملكية، وكان من الناس النشيطين، وامانة كان له وقفة وتطوير في ادارة نزع الملكية وخاصة من الناحية التكنولوجية، وطبق الحوكمة او الحكومة الالكترونية في إدارة نزع الملكية».وتابع قائلا: «فالاخ وزير الاوقاف من الناس النشطاء وهو الرجل المناسب في المكان المناسب، ونتمنى ان يوفقه الله في وزارة الاوقاف وهي من الوزارات الهادئة ولكن تحتاج الى وقفة قوية في مواجهة افكار التعصب والتطرف، ونشر الفكر الوسطي والتسامح في اوساط الائمة بالدرجة الاولى وفي اوساط الشباب».

العفاسي يستاهل التجديد.. ينجز بعيداً عن البهرجة الإعلامية

سالت المستشار المرشد عن التجديد للوزير د. فهد العفاسي وزيرا للعدل وشؤون مجلس الامة فأجابني قائلا « العفاسي يستاهل التجديد لانه تقريبا ابن العدالة حيث كان يترأس التشريع في الفتوى والتشريع، وهو من الناس النشطاء والفضلاء الذين يعملون بصمت وبهدوء بعيدا عن البهرجة الاعلامية، لذلك يبتعد عن الصحافة والاعلام، وهذه هي سنة الرجل المصلح ان يعمل بصمت.

جهود مشكورة

ثمن المستشار المرشد خلال اللقاء جهود وزارة العدل في خدمة مرفق القضاء مؤكدا انه لا يمكن ان يستغنى القضاء عن وزارة العدل لانها الداعم الرئيس للقضاء بالكوادر والمال والادوات.

القضاة يفهمون السياسة ولكن لا يشتغلون ولا يحكمون بها فديدنهم هو الموضوعية والحيدة والتجرد

مصر لم تقصر معنا في القديم ولم تقصر في الوقت الحاضر ولا يمكن لأحد أن يستغني عن مصر وعن خبرات إخواننا من القضاة المصريين

مع سياسة التكويت حالياً لا يمكن الاستغناء عن الخبرات المصرية سواء في القضاء أو الصحة أوالتعليم فهم ينقلون الخبرة للشباب الكويتي

الكويت دولة مؤسسات وكل مؤسسة تحترم المؤسسة الأخرى.. والدستور الكويتي أكد استقلال كل سلطة من السلطات ولكن هناك تعاوناً بينها

المحكمة الدستورية هي محكمة قضاء بالدرجة الأولى ولا تنظر في المسائل السياسية لكن قد تكون لها نتائج سياسية ولكن عملها ليس سياسياً

نظمتها بحضور جمع من الشخصيات والمواطنين والمقيمين

جمعية الثقافة الاجتماعية أبّنت الراحل كاظم عبد الحسين بأمسية «رجل العطاء»

عدنان عبدالصمد ود.خليل أبل

د. عبدالهادي الصالح وعدد من الحضور (متين غوزال)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

عادل الشنان

نظمت جمعية الثقافة الاجتماعية أمسية حفل تأبين تحت عنوان «رجل العطاء» للراحل الحاج كاظم عبدالحسين مساء امس الأول بحضور عدد من رجالات الدين والسياسة وسط حضور غفير من المواطنين والمقيمين.

وفي هذا السياق، قال النائب د.خليل أبل: فقدنا رجل العطاء والخير، وأنا فقدت أبا ناصحا موجها، دائما ما يقول «افعل ما يمليه عليك ضميرك والله الله في الكويت» وكان الفقيد شعلة نشاط في كل المجالات ولم يتوقف عطاؤه حتى بعد وفاته، مستذكرا ان الفقيد كان يتواجد بجانب الناس في أحلك الظروف ونجده متصدرا المشهد وعندما أتعبه المرض لم يكف عن عمل الخير وكان لآخر لحظات حياته يطالب برفع الظلم عن الناس كافة وكان رجل العطاء والخير ليس على مستوى الكويت فقط وإنما على مستوى الأمة كافة.

من جهته، قال الشيخ عبدالله دشتي: نقف اليوم لنحيي ذكرى والد فقدت الكويت برمتها برحيله رجلا من رجالاتها كان همه إسعاف كل محتاج أينما وجد في كل بقعة من بقاع الأرض وكان الخير عنوانا لحياته المباركة وكل خير في الحياة منبته هو إرادة الله وحب الله وعلينا ونحن نقف اليوم ان ندرك ان الصالحين تتقوم حياتهم بنفوس صالحة لا ترجو إلا رضوان الله سبحانه وسمعتهم الحسنة ورصيدهم عند الناس كثير جدا، مشيرا الى ان العمر أثمن ما في الحياة وعلينا ألا نبكي إلا على ضياع العمر او اي لحظة منه دون ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

بدوره، قال عبدالرضا غضنفر: إن الراحل كاظم عبدالحسين كان رائدا للعمل الخيري ومجاهدا في سبيل ذلك، وكان همه وشغله الشاغل رفع هموم المحتاجين وكفكفة دموع الأيتام والأرامل ناشرا رسالة محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وكان ذا قدرات على حلحلة القضايا الصعبة وإرشاد وتوجيه الجميع كأنه اب حنون، مستذكرا إنشاء الفقيد لديوان «الكويت حرة» في دولة الإمارات العربية الشقيقة إبان فترة الغزو العراقي الغاشم وكيف كان يساعد كل الأسر الكويتية المتواجدة هناك قبل بدء السفارة بصرف الإعانة المعيشية ثم بدأ بالسفر لإيران وسورية للعمل على لم شمل الأسر الكويتية وسافر للهند وحضر للبرلمان الهندي وخاطب رئيس الوزراء الهندي آنذاك قائلا: لقد وفرت الكويت لأكثر من 200 ألف أسرة هندية فرص العمل والحياة الكريمة لسنوات طوال فماذا ستقدمون للكويت اليوم في محنتها.

من جانبه، قال عمار كاظم عبدالحسين: ان ما تركه الوالد من بصمات نيرة في خدمة الإسلام والمسلمين هو شعاع حي والإرشاد الديني الأساس لذلك وحياته العبادية عرف عنها التقوى والورع والحرص على الصلاة وأدائها في وقتها حتى في شدة المرض وقد انطلق والدنا للعمل الخيري في العديد من دول العالم ووفر من يعلمون الدين وأخلاق رسولنا الكريم ولم يكل او يمل وكان يحرص على إسعاد الإنسان ايا ما كان دينه او مذهبه او طائفته.

وعلى هامش التأبين تم عرض فلم وثائقي لحياة المرحوم الفقيد كاظم عبدالحسين يعرض ومضات من حياته التي أفناها في خدمة الأيتام والفقراء والمساكين والضعفاء من أمة المسلمين، كما تم تكريم عائلة المرحوم الحاج كاظم عبدالحسين.

أبل: فقدنا رجل الخير والعطاء.. وشخصياً فقدت أباً ناصحاً

دشتي: رجل كان همه إسعاف كل محتاج أينما وجد في كل بقعة من بقاع الأرض

«الشجرة لا تستحق الإعدام» وندوة عنها 2 يناير المقبل

آتش: من يتحمل الخسائر المادية والبيئية من تبعية قرار إزالة أشجار الكونوكاربس؟

محمد راتب

م.أحمد آتش

صرح أمين سر جمعية المهندسين الزراعيين م.أحمد آتش بأن قرار الهيئة العامة للبيئة بإزالة شجر الكونوكاربس أحد أهم العوامل التي ستؤدي إلى تدهور الغطاء النباتي الطبيعي وبخاصة مع انتشار استخدام المناشير الآلية في قص جذوع الأشجار الكبيرة المعمرة.

ويرى م.آتش افتقار الأراضي الكويتية إلى القوانين المشددة الهادفة إلى صيانة الأشجار والثروة الحرجية وردع أو معاقبة من تسول له نفسه تخريب تلك الثروة أو اجتثاثها، بدلا من أن يخرج مسؤول ويصرح في وسائل الإعلام مناشدا المواطنين بإزالة شجرة الكونوكاربس دون الرجوع إلى الجهات المعنية.

ونصح م.آتش بأن يتم نقل أشجار الكونوكاربس الى المناطق الصحراوية بدلا من إزالتها وإعدامها مما يتسبب في تدهور التربة وانجرافها كما يسبب الجريان السطحي الشديد إلى تكوين أخاديد في السفوح وفقدان التربة لقدرتها على الاحتفاظ بالماء.

وأفاد بأن للشجرة مميزات إيجابية، منها «اخضرارها على مدار العام وتحملها درجات الحرارة المرتفعة ومقاومتها الرياح، إذ يمكن استخدامها كمصدات، كما أنها تعد مقاومة للأمراض وقليلة الإصابة بالآفات الزراعية».

ويرى آتش ان الكونوكاربس شجرة ظلمت في الكويت عندما علقوا أخطاء شركات الصيانة المعنية بالمناهيل على الشجرة واتهموها بأنها المتسبب في غرق شوارع الكويت عند هطول الأمطار في نوفمبر الماضي وبدلا من محاسبة الجاني ويتم تكرار الخطأ من جديد بقرار غير مدروس بإزالة وإعدام المجني عليها الكونوكاربس، فإلى متى سنظل في اصدار قرارات غير مدروسة تتكبد الدولة بسببها خسائر مادية طائلة، فوجود الشجرة في الوقت الحالي أفضل بكثير من إزالتها بشكل غير مدروس.

ويتساءل م. آتش كيف للهيئة العامة للبيئة أن تصدر قرارا بإزالة الكونوكاربس دون أن تجرى له دراسة المردود البيئي؟ كما كان يتحتم على الهيئة العامة للبيئة الرجوع الى الجهات المختصة والمعنية بالزراعة والتشاور معها قبل اتخاذ قرار الإزالة.

وأشار م.آتش الى أن الضرورة البيئية والوطنية القصوى تتطلب التحرك السريع على مستوى الجهات المحلية والمنظمات الأهلية الفاعلة في المجالات البيئية والزراعية، لصيانة وتوثيق الأشجار بشكل عام في مختلف المناطق الكويتية بهدف إنهاء حالة الفوضى والاستباحة التي تجتاح المساحات الخضراء والشجرية، والسيطرة عليها ووضع حد لها.

ونصح م.أحمد آتش بضرورة العمل المنظم والمنهجي والتعاون بين الجهات المعنية المختصة سواء جهات حكومية أو مؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة. ونحن جمعية المهندسين الزراعيين على أتم الاستعداد في تقديم كل الحلول والمقترحات حول الكونوكاربس لكل الجهات المعنية.

ودعا آتش جميع المتخصصين في مجال الزراعة لحضور الندوة المنعقدة يوم الاربعاء 2 يناير المقبل الساعة 8 مساء بمقر جمعية المهندسين الزراعيين في كيفان للمناقشة حول ايجاد الحلول والمقترحات فيما يخص قرار الهيئة العامة للبيئة بإزالة شجر الكونوكاربس.